

Distr.: General
2 December 2011

Original: Arabic

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية، والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ والموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع، وفي التنمية، والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من مؤسسة الحكيم، وهي منظمة غير حكومية تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1



البيان

تنعقد الدورة السادسة والخمسون للجنة وضع المرأة هذا العام لبحث الموضوع المهم للغاية، ألا وهو تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع، وفي التنمية والأحداث الراهنة. وتنبعث أهمية هذا الموضوع من الدور الحيوي الذي تقوم به المرأة الريفية في تعزيز التنمية الزراعية والريفية، والإسهام في القضاء على الفقر، والسعي إلى تحقيق هدف الأمن الغذائي. فالمرأة الريفية تقوم فعلاً بدور رئيسي في النظم الاقتصادية الريفية لمعظم البلدان؛ من خلال علاقتها الوثيقة بالأرض، فهي التي تقوم بمعظم أنشطة الزرع والرعاية والحصاد في الزراعة، مما يبين أن المرأة إنما تطعم المجتمع بأكمله، وذلك بالإضافة إلى القيام بمهام أخرى كالعناية بالبيت ورعاية الأطفال، والمتقدمين في السن، والمرضى.

ولذلك كان الاهتمام الدولي بالمرأة الريفية ملحاً، ولا سيما بالنظر إلى الأعباء التي تواجهها في مجال العمالة وفي الحياة بوجه عام. فهذه الفئة من النساء هي أكثر الفئات تأثراً بالكثير من المشاكل التي يواجهها عالمنا الحديث اليوم، بما فيها تغير المناخ، والأزمة الاقتصادية، والفقر، وانتشار الأمراض، وسوء التغذية، والأمية، والاستغلال، والعنف.

وعلاوة على ذلك، فإن التحديات التي تواجهها المرأة الريفية تختلف عن التحديات التي تواجهها الفئات الأخرى من النساء. وعلى سبيل المثال، فإن معظم النساء الريفيات يعشن بعيداً عن مراكز السلطة وصنع القرار في مناطق نائية بل وأحياناً معزولة، وذلك بدون توفر الموارد اللازمة لتملك الأرض وبدون توفر النقل، والسكن الدائم، والرعاية الصحية، والحماية. كما أنها محرومة من فرص التعليم والحصول على التكنولوجيا الحديثة.

ونحن، في مؤسسة الحكيم، نؤمن بشكل راسخ بأن الدورة الحالية للجنة وضع المرأة إنما تقدم فرصة عظيمة لسماع صوت المرأة الريفية على المستويات المحلية والوطنية والدولية. وإننا لنتنهن هذه الفرصة كي نؤكد أهمية مشاركة المرأة الريفية في عملية بحث المسائل المتصلة بها واتخاذ القرارات بشأنها، والحاجة إلى توفير جميع أشكال الدعم الدولي من أجل تطوير الهياكل الأساسية والمجتمع بقيادتها وذلك بقصد تعزيز النهوض بها وتمكينها. كما ولا بد من تغيير السياسات العالمية والوطنية لصالح تحسين ملكية الأرض، والنقل، والتسويق، والرعاية الصحية، والتسليف، والتعليم، والحصول على التكنولوجيا الحديثة، وهذا ما تحتاجه بالحاح وما سوف يسهم في تطور الملايين من النساء. وفي هذا الصدد، نعتقد بأن إقامة أقيّة اتصال وشراكات بين المراكز العلمية للمرأة والنساء في المناطق الريفية، إلى جانب تعزيز المبادرات الجماعية من خلال منظمات المجتمع المدني، والشبكات، والتعاونيات النسائية، سيسهم في تمكين المرأة من المشاركة مشاركة كاملة في الحياة الاقتصادية في جميع القطاعات وعلى جميع

المستويات. كما سيؤدي ذلك إلى تعزيز المرأة الريفية وإقامة مجتمعات أكثر استقراراً وإنصافاً، كما سيؤدي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً وتحسين نوعية الحياة بالنسبة للنساء والرجال والأسر والمجتمعات المحلية.

أما فيما يتعلق بالمرأة الريفية في العراق، فبالإضافة إلى التحديات والصعوبات التي تشترك فيها مع جميع النساء في العالم، فهي ما برحت تقاسي من نتائج ممارسات الديكتاتورية السابقة. وما برحت المرأة العراقية أيضاً الضحية الأولى للأنشطة الإرهابية التي تستهدف المدنيين في العراق، مما نجم عنه ازدياد عدد الأرمال بشكل هائل، الأمر الذي يدق ناقوس الخطر إلى أنه لا بد من توجيه الاهتمام لاعتماد جميع التدابير والوسائل في سبيل حماية ودعم المرأة في هذه الفئة، والحفاظ على كرامتها، وتمكينها اقتصادياً.

كما تنهك مؤسسة الحكيم، وهي إحدى أكبر مؤسسات المجتمع المدني في العراق، في أنشطة تهدف إلى تمكين المرأة العراقية، والدفاع عن حقوقها، وإتاحة الفرص المناسبة لها على جميع مستويات المجتمع. فقد كرّست العديد من برامجها لتوفير الدعم الاقتصادي للمرأة الريفية، ولا سيما الأرمال والأسر المنكوبة بالفقر، وذلك عن طريق توجيه الدعم المادي، أو القروض العينية أو النقدية، أو إنشاء المشاريع الصغيرة المدرة للدخل وتمويلها من أجل النساء العاطلات عن العمل في الأسر التي لا كاسب لها.

وبالإضافة إلى هذا، تعقد المؤسسة دورات دراسية لمحو الأمية في عدد من الدوائر الإدارية والفرعية في العراق بقصد تعليم ودعم المرأة الريفية وتمكينها من تحقيق قدرتها على الحوار وبناء الأفكار.

كما تنظم المؤسسة بانتظام مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتعليمية من أجل المرأة الريفية على مستويات الدوائر الإدارية والفرعية، التي تشارك فيها المرأة بشكل فعال.

وفي سبيل تطوير القدرات المهنية والحرفية وتدريب المرأة الريفية في مجال التكنولوجيا الحديثة، أقامت المؤسسة دورات دراسية حرفية وللتدريب العلمي من أجل المرأة الريفية العراقية لتزويدها بالمهارات من أجل الانطلاق في الحياة العملية بفخر وثقة بالنفس.

وما برحت مؤسسة الحكيم تعمل، من خلال أنشطة إدارتها لشؤون المرأة، على تدعيم المرأة العراقية وتعزيز مشاركتها الفعالة في الحياة العامة والعملية السياسية وذلك عن طريق تثقيفها بشأن حقوقها وأيضاً عن طريق توفير فرص التعليم للفتيات في عدد من مراكزها التدريبية.

وتواصل المؤسسة، في الوقت ذاته، أنشطتها الرامية إلى تحقيق العدالة بالنسبة للمرأة العراقية ومكافحة جميع أشكال القمع والتمييز الممارس ضدها وذلك من خلال مختلف المبادرات التي شرعت فيها أو اعتمدها، بما في ذلك مبادرة اليوم الإسلامي من أجل مكافحة العنف ضد المرأة، الذي أصبح الآن حدثاً سنوياً يتضمن أنشطة علمية وثقافية وإعلامية تركز على حفز العنصر الأخلاقي في الدين وجعل العامل الديني يؤثر في الإطار القبلي بقصد إنهاء ظاهرة العنف ضد المرأة. وقد نجحت مؤسسة الحكيم في إبراز هذه الظاهرة، التي تقاسي منها النساء في جميع المجتمعات، كما استنبطت عدداً من الحلول والوسائل لمعالجة هذه الظاهرة، وذلك باتباع نهج يشرك الكثير من الشخصيات الدينية والاجتماعية في العراق في هذه المبادرة المناهضة للعنف، واستلهم دين الإسلام الحقيقي.
